

[الدرس الخامس عشر] من شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث لفضيلة الشيخ خالد الفليج DH

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ويؤمنون بالحوظ والكوثر وادخال فريق من - 00:00:00

الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسه وعذاب يلحقهم ادخال فريق من المذنبين النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم الى الجنة ويعلمون حقا يقينا - 00:00:20
ان مذهب الموحدين لا يخلدون في النار. فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا. ولا يترك الله فيها من وفاة اهل الايمان احدا ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى يوم القيامة بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن - 00:00:40

الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والتشبيه في هذا الخبر وقع للرؤية بالرؤية لا المرئ بالمرء والاختار الواردة في الرؤية مخرجة في كتاب الانفصال بطرقها - 00:01:03
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واهل السنة يؤمنون بالحوظ والكوثر. وادخال فريق من الموحدين بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا. هذه ما تتعلق بمسألة الحوض والكون - 00:01:22

اما الكوثر فهو نهر اعطاه الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة. ونهر عظيم باؤهم احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج. نهر عظيم وهذا النهر يصب منه - 00:01:52
في حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فهناك كوثر وهناك حوض. اما الكوثر فهو النهر الذي يكون في الجنة واما الحوض فهو حوض عظيم. اعطاه الله عز وجل ايضا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

في عرصات القيامة واهل السنة يثبتون الحوض والكوثر يثبتون الحوض والكوثر. فالحوض الذي اعطاه الله نبيه هو حوض عظيم طوله كعرضه طوله شهر وعرضه شهر كيزانه كعدد نجوم السماء ازاله كعدد نجوم السماء - 00:02:32
وهذا الحوض ماؤه كما ذكرنا في الكوثر هو نفس ماءه. فماءه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من تلج ومن شرغلوا شربة واحدة لم يظلى بعدها ابدا. ومحل الكوثر محل الكوثر وقع فيه خلاف بين - 00:02:55

العلم فمنهم من يرى انه بعد بعد الصراط ومنهم من يرى انه قبل الصراط ومنهم من يرى انه على جنبيتي والصحيح في ذلك ان الحوض يكون قبل الصراط وهو قبل الميزان ايضا. فالحوض ثم الميزان ثم الصراط. ولا شك ان من شرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فلن يظلم بعد ذلك - 00:03:17

ابدا وهذا كناية على انه سينجو باذن الله عز وجل من عذاب الله عز وجل وسيجوز الصراط وسيدخل الجنة. ومن خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الحوض اولاه ان حوضه اكبر الحوض. وثانيا ان حوضه اكثر - 00:03:42
فاكثر من يرد فمن يرد على الانبياء هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث الصحيح فاذا بسواد عظيم قد سقت

وقد سد الالفق من ها هنا ومن ها هنا ومن ها هنا فوق من هؤلاء؟ فيقول الله فيقول هؤلاء امتك ومعهم سبعون الف يدخل الجنة -

[00:04:02](#)

بغير حساب ولا عذاب. وهي مسألة هل هذا الحوض من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام ان لكل نبي حوضا الصحيح انه لكل نبي حوض عند كل نبي حوض قد جاء لك في السمرة وان كان باسناده ضعف ان لكل نبي حوض يوم القيامة وانا اكثرهم -

[00:04:26](#)

والدة يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الا ان حوض النبي يتميز بما ذكرت انه واسع وعظيم وكبير وانه اكثر اكثر ولم يبده الناس يوم القيامة وحوض النبي صلى الله عليه وسلم. وان حوضه اه على هذه الصفة اللي ذكرناها بمائه وعدد اللجوء وعدد ائنة -

[00:04:44](#)

ولونه وبرودته. واما ايضا من خصائصه ان من شرب منه لم يظلمأ بعده ابدا. ولم يرد ذلك بغير حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان احواض الانبياء على هذه الصفة على هذه الشية فلعل من جاء من احواض الانبياء من اتباعهم انهم ينالون انهم ينالون

[00:05:04](#) - هذا الاجر -

لكن حيث حيث لم يجد في ذلك حديث ولم يجد في ذلك نص وقفنا على ما وقف وقفنا على ما ما حفظنا في ذلك وما علمنا من ذلك ان هذا متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. والصحيح ايضا ان الانبياء لهم احواض وان احواضهم يردوا - [00:05:26](#)

امهم من اتباعهم الصادقين وان من جانب من احواضهم فان هذه هداية على نجاته وعلى فوزه وعلى فلاحه. المسألة الاخرى ايضا في هذا الحوض ان ان الناس يلدونه ويذاون عنه - [00:05:46](#)

فكل مؤمن صادق صالح من اهل الايمان والاسلام فانه سيجد هذا الحول وسيسقى من حوض النبي صلى الله عليه وسلم الا ما استثنى الا ما استثنى ورده وناده الملائكة عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وممن يذاون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم

[00:06:03](#) - ممن يذاون عن الحوض -

المرتدين الذين ارتدوا عن دين محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء يمنعون من وروده. كذلك ممن يمنع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم كل منافق الاسلام ابطل الكفر انه يمنع ويدافع عن حول النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ممن يحدث حدثا - [00:06:23](#)

لنحدث حدثا فمن يحدث حدثا عظيما فانه ايضا يمنع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم ممن دخل على ائمة الجور واعانهم على ظلمهم وصدقهم على كذبهم واعانهم على فجورهم فانه ايضا يمنع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله يدل على

[00:06:40](#) -

شيء على ان هناك ممن يمنع من ورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم. واما عامة المسلمين الذين صدقوا وامنوا ولم يرتكبوا ولم ترتكب شيئا يملأ من وروده من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يريدون هذا الحوض. بل ورد هذا الحوض شرب منه ومن

[00:07:00](#) - شرب منه فانه لن يظلمأ بعد ذلك -

بدأ واهل السنة يثبتون الحوض ويتفقون على ذلك. وكذلك جمع اكثر اهل الاسلام يثبتون حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك اطواف البدع من ينفي هذا الحوض لا يثبتته. قوله بعد ذلك وادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب. اي مما يؤتوا بها بالسنة

[00:07:20](#) ايضا -

ان هناك آة فئة من الموحدين وجماعة الموحدين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وقد جاء ذلك فيه النص عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعله يدخل امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم كل اخذ يده بيد - [00:07:41](#)

صاحبها ذاك عن النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء ان مع كل الف ان مع كل الف سبعون الفا مع كل الف وسبعون الفا يدخلون اه بغير حساب ولا عذاب. فحديث ابن عباس في الصحيحين - [00:08:01](#)

في قصة آة اتباع الانبياء يوم القيامة حتى اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء امتك معهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هؤلاء يدخلون الجنة ابتداء ولا يحاسبون ولا يعذبون بل يدخلونها بعد ان يفتح النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة. ثم

الناس بعد ذلك على مرات في - 00:08:17

منهم من يحاسب حسابا يسيرا وخفيفا ثم يدخل الجنة ومنهم من يشدد عليه بالحساب ويبالغ في التدقيق عليه ومناقشة ومن نوقش الحساب كما في الصحيحين نوقش الحساب عذب اي انه من دقق الله عليه السؤال وحاسبه حسابه ناقشه فانه سيهلك ويدخل النار الا يتغمده الله برحمته. قال - 00:08:37

بغير سوء يمسهم ومنهم من يدخل الجنة بحساب يسير لكنهم يدخلون الجنة بغير سوء يمسهم عذاب يلحقهم. وادخال فريق منهم وادخال فريق منهم وادخال فريق من مذنب النار اي ايضا مما يعتقد اهل السنة انه لابد ان يدخل النار - 00:09:02
بعض اهل التوحيد بعض اهل التوحيد من اهل الكبائر والفجور والفسوق. فانهم يجمعون ايضا ان جنس اهل الكبائر لابد ان يدخل بعضهم النار وان من دخل النار من اهل الكبائر فانه لا يخلد فيها ابدا الابد. وان دخولهم دخولا امديا لا ابديا. فاذا دخلوا فيها وقتها فاذا دخلوا فيها - 00:09:19

وعذبهم الله عز وجل ما شاء الله ان يعذبهم. اخرجهم بعد ذلك من النار برحمته وفضله سبحانه وتعالى. وادخلهم الجنة وقبل ايضا بشفاعة الشافعي ايضا كشفاعة الملائكة والانبياء والرسل الصالحين يشفعون فيخرج الله من النار اهل التوحيد. واما - 00:09:39
اهل الكفر والفجور وآا اهل الكفر المشركون بالله والكافر بالله عز وجل. فهؤلاء يخلدون في نار جهنم ولا يخرج منها ابدا واما اهل الكبائر فمن شاء الله ان يرحمه ويغفر له ولا يدخل النار فانه يدخله الله عز وجل الجنة. ولذلك نقول انها الكمال على القسمين -

00:09:59

قسم ليدخل النار ويعذب فيها ما شاء الله ان يعذب ثم يدخل الجنة. وقسم يغفر الله له ويرحمه ويدخله الجنة ابتداء ولا يدخل النار ولا هذا يظل قسم اخر وهذا معنى قول اهل السنة ان اهل الكمال تحت مشيئة الله من شاع عذبه ومن شاء غفر ومن شاء غفر له -

00:10:19

فاما جنس اهل الكبائر فلا بد ان يدخلوا الجنة لا بد ان يدخلوا النار من جهة الابتداء ولابد ان يدخلوا الجنة ايضا من جهة الانتهاء. فمن جهة الابتداء لا بد ان يكون هناك من بعض جنس الكباب يدخل النار. واما من جهة المآل والامكان فجميع اهل الكبائر يدخلون الجنة -

00:10:41

ويخلدون فيها ابدا الابد وهذا معنى اه قولهم ان جنس اهل الكباب لابد ان يدخل النار وليس لك على التعيين وانما على النوم اي

نوعها الكمال لابد ان يدخل النار واما من - 00:11:01

اعيادهم وتعيينهم فذلك كله تحت مشيئة الله عز وجل. قال بعد ذلك ثم اعتاقهم واخراجهم منها اي ان اهل النار واذا دخلوا ينقسمون قسمين. قسم يدخل النار ويخلد فيها ابد الابد. ولا يخرج منها ابدا وهؤلاء هم المشركون والكفار. وقسم - 00:11:15

يدخل النار ويعذب فيها ما شاء الله ان يعذب ثم يخرج منها وهؤلاء هم اهل التوحيد. هؤلاء هم اهل التوحيد وهذا القسم خالف فيه المعتزلة والخوارج. فالمعتز والخوارج يرون ان من دخل النار فانه يخلد فيها ولا يخرج منها ابدا. فيتفق المعتز والخوارج على خلود

اهل الكبائر - 00:11:35

في النار اما اهل السنة مجمعون على ان اهل الكبائر يخرجون من النار ولا يخلدون فيها وانهم يخرجون بفضل الله سبحانه وتعالى برحمته قال ثم اعتاقهم واخراجهم منى والحاquem ثم اعتاقهم واخراجهم من النار والحاquem باخوان الذين سبقوهم الى الجنة. ولا

يخدر هذا - 00:11:57

محل اجماع واتفاق بين اهل السنة. فاما الكفار فانهم يخلدون فيها. ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان

احدا. هذا محل اجماع بين اهل السنة. ان الكفار يخلدون - 00:12:17

وان العصاة لا يخلدون هذا محل اجماع بين اهل السنة ان الكفار يخلدون في النار ولا يخرجون منها ابدا واما عصاة اهل توحيد فانهم يخرجون منها. جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه يؤتى بالموت على صورة كبش. في نادي منادي يا اهل النار -

00:12:34

ويرفعون اعناقهم ينظروا فاذا بملك الموت على طول فقال اتعرفون هذا؟ يقول نعم هذا ملك الموت. فيذبح على ابواب اللهم يقال يا اهل النار خلود فلا موت خلود فلا موت. يقول لو مات احد لمات اهل النار من شدة حزن نسأل الله العافية والسلامة - [00:12:54](#) فهذا دليل على ان الخارجية فيها ابداء والايات والنصوص الكثيرة فتدل على خلودها النار كثيرة في كتاب الله عز وجل كما قال تعالى خالدة فيها بدأ فالله نص على تخريج دينار من جهنم واكد ذلك بالتأبيد الابدي - [00:13:14](#)

للكفار للكفار وانهم لا يظنون ابداء الابداء. وقد وجد في هذه الازمة من يرى ان اهل الكفر ايضا يخرجون من النار وان لبسهم النار هو لبس قاب اي مدد طويلة وان مدتهم في النار مقيدة بمشيئة الله عز وجل فنقول هذا قول باطل فان اهل النار لا يخرجون منها ابداء - [00:13:30](#)

وفيها خالدون وتعليقها بمشيئة الله ما شاء الله فان مشيئة الله اقتضت انهم خالدون فيها ولا يخرجون منها ابداء وتقوى وتعليق ايضا ما دامت السماوات والارض ما شاء الله ان هذا الذي اراده الله سبحانه وتعالى فالسماوات باهل النار فسماؤهم وهو سقف دائم - [00:13:50](#)

وارض ايضا دائمة الله شاء لهم الخلود الابدي في نار جهنم لا ياخذ منها ابد الابد واما العصاة فقد جاء في سعد الخدري وانس ابن مالك واحاديث كثيرة كلها تدل على ان الله يقول اخرج يا محمد اخرج من النار من قال لا اله الا - [00:14:10](#) ان الله في قلبه مثقال ذرة مثقال شعيرة من ايمان مثقال خرزة من ايمان حتى قال مثقال ذرة من ايمان بل ان الله يخرج النار من اهل التوحيد من لم يعمل خيرا قط ولكن معه معه الاسلام اما ان يكون قال لا اله الا الله فقط ولم يعمل خيرا بعد ذلك - [00:14:29](#)

موعه عن بلاد المسلمين ونشوره في بلاد بعيدة فهو مرتكب الكبائر والمحرمات فيخرجه الله عز وجل من النار مع تركه بعض الواجبات امر بها وآ مثلا فعل بعض المنكرات المحرمات ولكنه يبقى في ذات الاسلام فهذا ايضا يخرجه الله ولم يعمل خيرا ولم يعمل خيرا قط وذلك بعد اصل - [00:14:49](#)

والايمان. قوله هنا ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم ان المؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى بابصارهم. وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

بقوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية للمرء بالمرء والاخبار الرؤيا مخرج في كتاب الانتصار بطرقها وكتاب الانتصار هذا كتاب المؤلف لكنه لم يطبع. هذه المسألة مسألة رؤية الله سبحانه - [00:15:26](#) وتعالى هي مسألة يذكرها اهل السنة في كتب اعتقادهم. وذلك لوجود من يخالف في هذه المسألة. فان اهل السنة مجمعون ومتفقون فيما بينهم ان الله يرى وان الله يرى وان الله يكرم اهل الايمان ويكرم اهل الجنة - [00:15:46](#)

برؤيته سبحانه وتعالى. وقد جاءت النصوص الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. ان اهل الجنة يرون ربهم كما قال تعالى على الارائك ينظرون فسرت بانهم ينظرون الى ربهم سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسن والزيادة فسر في الزيادة - [00:16:06](#)

بالنظر الى وجه الله عز وجل سبحانه وتعالى الى الى ربها ناظرة اي الى وجه ربها ناظرة في الجنات فهذه النصوص وغيرها من على ان الله سبحانه وتعالى يراهم اهل الجنة. وما في الصحيحين ايضا - [00:16:26](#)

من حديث آ من حديث ابي هريرة حديث سعيد الخدري احاديث كثيرة جاءت من باب منها حديث انكم ستروا ربكم كما ترون هذا القمر ليس دونه سحب لا تضامون لا تضارون في رؤيته. فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم انه انه يرى ربه سبحانه - [00:16:42](#) تعالى وان اهل الجنة سيرون الله عز وجل كما يرون القمر ليلة ابتداره اي ليلة الرابعة عشر او الخامس ومستنير وقد ابتدر فانهم يرون كما يرون القمر ليس دونه ليس دونه سحب اي ليس هناك ما يحول بينهم وبين رؤية - [00:17:02](#)

في القبر وفيه اثبات حقيقة الرؤية لله عز وجل. وان اهل الجنة يرون ربهم حقيقة كما يرى اهل الدنيا القمر حقيقة. ففيه اثبات حقيقة الرؤية وفي تشبيه الرؤية بالرؤية وليس فيها تشبيه المرء بالمرء. فليس الله تعالى سبحانه وتعالى كالقمر وليس القمر كربنا

سبحانه وتعالى وان - [00:17:22](#)

اننا كما نرى القمر وليس دوننا ودونه سحب ولا غبار ولا قتر. كذلك سنرى ربنا في الجنات. نسأل الله من فضله لا يحول بيننا وبين رؤيته شيء سبحانه وتعالى. وهذا من تكريم الله عز وجل لاهل الجنة. والناس في رؤية الله يتفاوتون منهم من يرى الله - [00:17:45](#) غدوة وعشية منهم من يراه كل سبته ومنهم من يراه اقل من ذلك ومنهم يراه اكثر من ذلك. ورؤيتهم لربهم على قدر منازلهم وعلى قدر في علوم درجاتهم وقربهم من الله سبحانه وتعالى - [00:18:05](#)

قال ويشهد اهل والتشبيه بالرؤيا بالرؤيا الى المرء بالمرء. قال في ذلك جميع الطوائف خالف بذلك الجهمية والمعتزلة. وكذلك غير اه فقالوا ان الله لا يرى ولا يرى. واما الاشاعرة فقالوا ان الله يرى لكن ليس في جهة. يرى ولكن ليس في جهة وهذا - [00:18:21](#) قول باطل فالله يرى في جهة العلو الله يرى سبحانه وتعالى في جهة العلو لانه على عرش مستوي وهو سبحانه وتعالى على عرشه مستوي حتى الدنيا ينزل عرشه وعرشه دونه سبحانه وتعالى وفوق عرشه. فاهل سيثبتوا ان الله يرى وان رؤيته في جهة في جهة - [00:18:41](#)

في العلو. اما ما احتج به المعطلة كالجهم المتزنة ان الله لا يرى بقوله تعالى انك لن تراني. فقله ايضا لا تدركه الابصار فليس ليس لي ذلك حجة. ففي قوله تعالى تدركوا الابصار نفي الادراك. والادراك ايضا من فيه فالله سبحانه وتعالى لا تحيط به الابصار. ولا تحيط به الاسماع ولا - [00:19:01](#)

به العلوم بل ربنا اكبر من ذلك كله سبحانه وتعالى فمعنى الادراك والاحاطة. فلا يمكن لبصر ان يحيط بالله. ولا يمكن ان يحيط بكلام الله قوله لا تدرك الابصار هو نفي الاحاطة. وليس فيه نفي الرؤية. وقد غاير الله عز وجل الكتابين الادراك - [00:19:21](#) الرؤية ففي قوله تعالى فلما تراءى الجمال قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا فنفي الادراك واثبت الرؤيا لان الرؤية تخالف الادراك فالرؤية وان ترى الشيء ولا يلزم من رؤيته انك محيط به ولا يلزم ايضا من رؤيته انك ادركته - [00:19:41](#) واحطت بهم فالسما تراه في السماء تراه ولا يمكنك مع رؤيتها ان تحيط بجميع جوانبها وجميع جهاتها بل انت ترى الباب والجدار ولو ان تحيط بما وراءه وبما عن يمينه ويساره. وهذا مخلوقا لله المثل الاعلى. فمعنى اقول لا تدرك الابصار اي ان - [00:20:02](#)

الابصار تحيط برؤيته الاحاطة الكاملة وهذا الذي نفاه ربنا سبحانه وتعالى ونفاه ايضا اهل السنة. واما قوله تعالى ان تراني فهنا نفي الرؤيا ليس نفيا مؤبدا وانما نفي مؤقت نفي مؤقت عندما طلب موسى من ربه ان يراه قال انك لن تراني وعلق رؤيته على ثبات الجبل على ثبات - [00:20:22](#)

الجبل ولكن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب الجبل جعله دكا فافاد ان الجبل الاصم الاشم القوي لم يستطع ان يثبت لتجلي الله عز وجل عليه وقد تجلى وقد تجلبه شيء من نوره سبحانه وتعالى فاندك الجبل. فكيف اذا كشف الله عز وجل حجابيه - [00:20:42](#) وابدى نور وجهه سبحانه وتعالى لاحرق كما جاء في حديث ابي موسى آ لاحرق لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وذلك ان ابصار الخلق فانية في الدنيا ولا يمكن للفاني ان يرى الباقي كما قال ذلك مالك رحمه الله تعالى قال فاذا - [00:21:02](#) كان يوم القيامة اعطى الله عز وجل الاجساد ابصارا واجسادا باقية لا تفنى حتى تستطيع ان ترى من لا يفنى وهو ربنا وتعالى فقول لن تراني ليس فيه انا في الرؤيا التأميني ودليل ذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى ذكر لان بعضهم يقول ان لن تفيد - [00:21:22](#) نفي المؤبد وهذا قول باطل وقد رده آ قد رده ابن مالك رحمه الله تعالى ورده غيره من اللغة ودليل ذلك من كتاب الله عز وجل انه قال في قوله تعالى ولن يتمنوه ولن يتمنوه ولن يتمنوه ابا عندما ذكر بني اسرائيل في تمنيههم - [00:21:42](#) ابا فقله ولا يتمنوه ابا اكد لم قال بذن لن يتمنوه ابا واكدوا بالتأبين ولو كانت لن تفيد التأبيد بنفسها لما عقب بعد لن بقوله ابا. وايضا ان بني اسرائيل واليهود الذي دخلوا النار من الكفرة - [00:22:02](#)

منهم انه ينادون ما لك ليقتضي علينا ربك هم يتمنون الموت في النار. فلو كان لن تفيد النفي المؤبد لما تمنوا والله قال ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم. فبينت هذه الاية ان نتمنى عدم تمنيههم الموت - [00:22:22](#)

ليس على وجه التأييد وانما ان المراد بالاية والدنيا فقط. اما الآخرة فقد نادوا يا ما لك ليطمع ربك فطلبوا الموتى وتمنوه النار ولا يموتون ويموتون فيها. فافادت هذه الآية ان من لا تفيد النفي من جهتين - [00:22:42](#)

الجهة الاولى ان الله عاق بعد نبذ قوله ابدأ ليؤكد ان معنى هنا ابدأ الدنيوي وهو التوبة المؤقت لانه لا يتمنى ابدأ في الدنيا ما داموا في الدنيا يتمنوا وبدأ والامر الثاني انهم انهم تمنوه في النار يتمنون الموت بالنار فافاد هذا ان لن لا تفيد لا - [00:22:59](#)

تريد التأييد الابدي وانما تبديد النفي المؤقت. فالله نفى انهم يتمنون الموت ما اتاه في الدنيا ولم ينفي تمنيه الموتى في الدار او في الآخرة وايضا اكد نفي انه يفيد النبي يفيد التأمين المؤقت بقوله ابدأ اي ما داموا احياء ما داموا احياء في - [00:23:19](#)

فهذا يدل على ان قول لن تراني ليس معناها النفي المؤبد وان معناه في الدنيا وان الابصار الفانية لا ترى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وتعالى والله تعالى اعلم يشهد اهل السنة ان ينزلوا النار مخلوقتان ما شاء الله عليك يقال من ورد الحوض وشرب منه يلزم من ذلك انه ناج من النار احسن الله اليك يا شيخ - [00:24:02](#)

الميزان وانجاه الصراط فيقول هذا اللازم انه اذا شرب من الحوض وسقاه آآ وسقي من حوض النبي صلى الله عليه وسلم انه لن ما بعدها ابدأ وهذه شيعة علامة واشارة الى انه من الناجين باذن الله عز وجل - [00:24:26](#)

انه من الماجين باذن الله من اهل العلم من يرى انه يسجد لهذا القول لابن تيمية ما بعدها ابدأ واهل النار يطلبون المال يطلبون الماء ويستغيثون يستغيثون يطلبون الله فكيف هنا ينفي عنهم انه لا يرضى بعدها ابدأ وفي النار انهم يستغيثون فاما ان نقول ان يستغيثون يخرج من هؤلاء - [00:24:44](#)

من دخل الموحد من شأن الحوض واما ان نقول ان من الحوض لا يدخلها ابدأ. وانه ينجو وانه فائز. وان الذي لا يلزم حظ لا يشقى هو من اهل النار - [00:25:05](#)

بعض اهل العلم يقول انهم اذا تجاوزوا الصراط يكون هناك حوض اخر الحوض الاخر يرده ايضا من تجاوز الصراط بعد الصيام يشربون من هذا الحوض ومنهم من يقول ان الحوض على جنبتي الصراط - [00:25:19](#)

على جنبتي الصراط. يقولون لاختلاف الروايات في هذا الحورين وهو لكن الصحيح نقول ان الناس اذا خرجوا من ارض المحشر ويقفون في يوم كان مقدار خمسين يطلبون المال يلحقهم العطش وشدة ظمأ فيستسقون فتصب هذه الاحواض فيجد - [00:25:34](#)

الى هاد الاحوال من جاء الى حوض نبي ليس نبيه الى النبي الاخر. اذهب الى مكان النبي الفلاني. فامة محمد انطلق الى حوض محمد صلى الله عليه وسلم. فيها المرتدون فيها المنافقون فيها فيها الكفار. فيزداد كل من كان ليس اهلا - [00:25:54](#)

ان يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. في اثبات الخصوصية نحن في الجنة ليس فيه الحق والحق نقول الكوثر الذي في الجنة هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وله. واما الحوض الذي يصب منه الكوثر يصب - [00:26:14](#)

الكوثر هذا حوض فقد يقال من باب الفائدة ان ان حوض المسلم يتميز بهذه الميزة يتميز بميزة انه يصب له الذي هو احلى من العسل وابيض من الثلج وابيض من اللبن وابرء من الثلج. واما الرسل والانبياء الباقون فيصب لهم من من الاعين الاخرى او - [00:26:34](#)

من انهار الاخرى لان الله عز وجل اعطى محمد هذا الكوثر ومن اعطاه اياه او يقال ان الله عز ان محمد صلى الله عليه وسلم يعني آآ هذا الحوض له ايضا يصب في احواض الانبياء لكن - [00:26:54](#)

والله اعلم انه اذا قلنا ان الله اعطى خصوا بها وخصوا بهذا الحوض ان غير الانبياء من له حوض انهم يصبوا له من غير هذا الحوض من غير هذا الكوثر - [00:27:09](#)

حصل عليك في حديث ما في الحديث واحد ولا ينفع. حديث سمراء وهو ضعيف. ان لكل نبي حوض لكن من جهة آآ من جهة من جهة الاعمال الناس يشتركون من اتباع الانبياء في العمل. فالمؤمنون من اتباع الانبياء - [00:27:19](#)

الذي لم يدركه محمد صلى الله عليه وسلم هم ايضا كانوا على هدى وعلى خير عظيم. فاذا خرجوا عطاشى وظمأى لابد ان يكون هناك شيء يريدونه حتى - [00:27:39](#)

وليس للخصاص الامة فنقول لكل نبي ولكل نبي له اتباع ومن وهؤلاء الاتباع لهم ايضا ما يكرمه الله من جلبه من انهم يريدون حوضا
اه حوضا بانبيائها. فالاقرب والله اعلم ان لكل نبي حوله. وان الانبياء احواضهم تختلف بعدد - [00:27:49](#)
اتباعهم فكلما كان النبي اعظم منزلة كان حوضه اكبر واعظم واعظم الانبياء واکرمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم فيكون حظه
اكبر الحضاري قد يقال خص حوض النبيين بهذا خصيصا انه يصب له من الكوثر بزباب الكوثر وان الكوثر جاء وصفه انه احلى -

[00:28:09](#)

من العسل وابيض من اللبن وابرء من الثلج. فتكون هذه الخصائص حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وان من شرب منه لم يظمأ
بعدها بهذه قد تكون من خصائص حوض النبي وسلم ويكون ايضا من خصائص من ورد من ورد هذا الحول - [00:28:29](#)